Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (5): 30 May 2020
P: 19 - 30

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (5): 30 مايو 2020 م
ص: 19 - 30

# Dictionaries of grammatical and morphological terms
# Lexical study in the light of contemporary linguistics

**Eman Abdel-Jaber Abdel-Samie Allam**

College of Arts and Sciences || Prince Sattam bin Abdulaziz University || KSA

**Abstract:** The topic (Dictionaries of grammatical and morphological terms, a lexical study in the light of contemporary linguistics) relates to the extent to which the mentioned dictionaries apply the rules of the modern lexicon industry in terms of introduction and construction of the lexicon.

The research revealed that: The care of dictionaries studied with some rules of the introduction of dictionaries, the interest of those dictionaries in their major and minor structures.

**Keywords:** introductions to dictionaries, great structure, small structure ،Lexical study.

# من معاجم المصطلحات النحوية والصرفية
# دراسة معجمية في ضوء علم اللغة المعاصر

**إيمان عبد الجابر عبد السميع علام**

كلية الآداب والعلوم || جامعة سطام بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

**الملخص:** يتعلق موضوع (من معاجم المصطلحات النحوية والصرفية دراسة معجمية في ضوء علم اللغة المعاصر) بمدى تطبيق المعاجم المذكورة لقواعد صناعة المعجم الحديث من حيث المقدمة وبناء المعجم؛ ولذلك انقسم البحث إلى مبحثين، وهما: مقدمة المعاجم، وبناء تلك المعاجم (البنية الكبرى والبنية الصغرى).

وقد كشف البحث عن: عناية المعاجم المدروسة ببعض قواعد صناعة مقدمات المعاجم، اهتمام تلك المعاجم ببنيتها الكبرى والصغرى.

**الكلمات المفتاحية:** مقدمات المعاجم، البنية الكبرى، البنية الصغرى، دراسة معجمية.

## مقدمة

يشهد العصر الحديث اهتماما كبيرا بتأليف المعاجم المتخصصة في شتى العلوم والفنون، ولقد نال علما النحو والصرف- على غرار بقية العلوم – نصيبهما من الاهتمام؛ إذ عكف العديد من المهتمين بشؤون النحو والصرف العربي إلى تصنيف العديد من المعاجم المتخصصة بمصطلحات النحو، منها:

1- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي.
2- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية للدكتور محمد إبراهيم عبادة.
3- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور مروان العطية.

**مشكلة البحث:** هل طبقت معاجم المصطلحات النحوية أصول قواعد صناعة المعاجم؟

**هدف البحث:**

جاء هذا البحث ليبين ما يلي:

1- مدى موافقة مقدمات معاجم المصطلحات النحوية والصرفية لما ينبغي وروده في مقدمات المعاجم.
2- مدى التزام معاجم المصطلحات النحوية والصرفية للمنهج الذي وضعته لنفسها (البنية الكبرى).
3- مدى تطبيق معاجم المصطلحات النحوية والصرفية لما ينبغي وروده تحت مداخلها.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والنقدي، وذلك من خلال وصفنا لمقدمات وبنية تلك المعاجم، لنرى كم كانت مطبقة لأصول صناعة المعاجم الحديثة، ورصد مواطن القوة ونقد مواطن الضعف في تلك المعاجم.

**الدراسات السابقة:**

قد سبق إلى دراسة المعاجم المتخصصة دراسة معجمية بعض الدراسات ومنها:

- **أولا**- رسالة دكتوراه بعنوان: معاجم المصطلحات الصوتية في العربية المعاصرة مناهجها ومصادرها ووظائفها دراسة معجمية وصفية نقدية، إعداد الباحثة إيمان عبد الجابر علام- إشراف: الأستاذ الدكتور خالد فهمي إبراهيم؛ أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب – جامعة المنوفية 2013 م– لم تنشر.
- **ثانيا**- معاجم المصطلحات البلاغية أهدافها المعرفية وإشكالاتها المنهجية للدكتور حجاج هني محمد- مجلة اللغة الوظيفية كلية الآداب والفنون جامعة الشلف الجزائر – العدد الثامن مارس2018.

**أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى: قلة الدراسات المعجمية لمعاجم المصطلحات وانعدامها لمعاجم مصطلحات النحو والصرف. وما نود أن نسطره في هذا المقام هو أن مساهمة هذه المعاجم كانت مساهمة متميزة في مجال دراسة مصطلحات علمي النحو والصرف، والدراسات المعجمية أيضا.

**خطة البحث:**

أما عن خطة البحث، فقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين، وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: نبذة عن الموضوع وعنوانه، والدراسات السابقة وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.
- المبحث الأول: واشتمل على مقدمات المعاجم وبنيتها الكبرى.
- المبحث الثاني: فجاء للحديث عن البنية الصغرى لتلك المعاجم.
- الخاتمة: واشملت أهم نتائج البحث، وأخيرا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

## المبحث الأول – مقدمة المعاجم وبنيتها الكبرى.

إن أول ما يواجه مستعمل المعجم مقدمته، وقد اتفق علماء المعجمية على بعض المبادئ التي يجب توافرها في المقدمة، وهي تقديم بعض المعلومات الأساسية، ومن هذه المعلومات: "هدف المعجم ونشأته"(نصار، 1968، صـ

404-405)، ومصادر المعجم، والمنهج الذي اتبعه في تصنيف المعجم، والنظرية النحوية التي يركز عليها المعجم، والمدى وأنواع المعلومات التي يقدمها المعجم(القاسمي، 1991، صـ 168).

وقد أثبت الدكتور أحمد مختار عمر ذلك وأضاف إليه، فقال: "أهم ما تتناوله المقدمة الآن ما يلي:

1- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل والمشاركين في إعداد مادة المعجم.
2- منهج المعجم سواء في اختيار المداخل أو تحريرها، أو بيان النطق والهجاء وطريقته وشرح المعني والاستعمال وذكر الأمثلة المصاحبة والتعبيرات السامية والمصطلحات العلمية، وغيرها.
3- طريقة ترتيب المعاجم خارجياً وداخلياً.
4- مميزات المعجم، وأهم خصائصه ونوع مستعمله.
5- إرشادات الاستخدام وطريقة الاستفادة من المعجم.
6- القيم الصوتية لرموز النطق.
7- بيان الرموز والاختصارات الواردة في المعجم.
8- أهم المصادر والمراجع "(عمر، 1998، صـ 105-106، والغتيت، 2009، صـ109).

وسندرس مقدمة معاجم المصطلحات النحوية والصرفية المذكورة، لنرى كم كانت مطبقة لقواعد أصول صناعة مقدمات المعاجم في العصر الحديث.

أولًا- مقدمة معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي: فنجد أن أول ما ذكره لنا عنوان معجمه، والذي تبين من عنوانه أنه معجم اصطلاحي متخصص في مصطلحات النحو والصرف فقال: "هذا المعجم الذي أقدمه للقراء بعنوان معجم المصطلحات النحوية والصرفية"(اللبدي، 1985، صـ6)، ثم تحدث عن أسباب قيامه بهذا العمل، وهو أن "العناية بالمصطلح النحوي والصرفي لم تكن كافية بالشكل الذي يسد فراغ هذا الجانب لدى الدارسين والمدرسين"(اللبدي، 1985، صـ6)، ومما ذكره أيضا في مقدمته: المراجع الأساسية التي أعتمد عليها ألا وهي: كتاب "التعريفات للشريف الجرجاني"(اللبدي، 1985، صـ7)، وآخر ما ذكره في مقدمته: منهجه في المعجم وطريقة ترتيب المصطلحات "تصنيف مواد المعجم بحسب الحروف الهجائية" (ينظر: اللبدي، 1985، صـ 8)، وهذه الطريقة المتبعة في الترتيب يكون هدفها تحقيق التيسير المفرط لمستخدم المعجم.

ثانيا- مقدمة معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية للدكتور محمد إبراهيم عبادة، نجد أن أول ما ذكره أيضا في مقدمته عنوان معجمه فقال: "هذا معجم لمصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية"(عبادة، 2011، صـ7)، يتضح من هذا العنوان بتخصصية المعجم في مصطلحات علوم بعينها، ثم وضح سبب وضع هذا المعجم، وهو رغبته في "رصد تلك المصطلحات وبيان مدلولاتها"(ينظر: عبادة، 2011، صـ8)، والهدف المنشود من صنع هذا المعجم أمر طبيعي حيث إن أي معجم يكون هدفه الأساسي بيان مدلولات مصطلحاته، ومما ذكره أيضا في مقدمته، منهجه في المعجم من حيث ترتيب المصطلحات، وهو "ترتيب هجائي بحسب أصول الكلمات"(عبادة، 2011، صـ9)، ثم ذكر نوع مستعمله وهم: " المتخصصون وغيرهم"(ينظر: عبادة، 2011، صـ10).

ثالثًا- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور مروان العطية وقد جاءت مقدمة هذا المعجم مشتملة على عنوان المعجم، والذي تبين منها أيضا بأنه معجم اصطلاحي متخصص، حيث قال: "وفقني الله تعالى إلى صناعة معجم نحوي يضم مصطلحات هذا العلم" (العطية، 2013، صـ11)، ثم ذكر لنا أسباب وضعه لهذا المعجم وهو "الإسهام في النهضة المعجمية اللغوية التخصصية"(العطية، 2013، صـ11)، ومما ذكره أيضا نوعية مستعمليه وهم "الباحثون والجامعيون والطلاب"(العطية، 2013، صـ11)، كما تحدث عن منهجه في ترتيب المعجم وهو

الألفبائي(العطية، 2013، صـ12)، وأخيرا ذكر بعض المراجع والمصادر التي اعتمد عليها وهي: الكتاب لسيبويه وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، والنحو الوافي لعباس حسن (العطية، 2013، صـ12).

من خلال ما سبق يمكن القول بتحقيق مقدمات المعاجم السابقة بمعظم أصول صناعة مقدمات المعاجم العربية المعاصرة من ذكر بعض الأشياء التي ألمت بها ومنها:

أولا- اسم المعجم.

ثانيا- وأسباب صناعة تلك المعاجم.

ثالثا- منهجها في الترتيب.

رابعا- نوعية مستعمليها.

خامسا- المصادر والمراجع الأساسية، ولكن ثمة عناصر أخلت بها تلك المقدمات ومنها:

أولا- إهمال هذه المعاجم لذكر المدى الزمني لجمع مادتها.

ثانيا- إهمالها لطريقة عرضها لمعلومات ما تحت المداخل.

ثالثا- إهمال ذكر وتفسير الرموز والاختصارات الواردة بالمعاجم.

أما عن البنية الكبرى للمعجم، فقد عُنِيَت صناعة المعاجم في أصولها الحديثة بمعالجة موضوع المداخل، وهو الأمر الذي يتعلق ببنيتي أي معجم، وهما البنية الكبرى MACROSTRUCTURE، والبنية الصغرى MICROSTRUCTURE.

فالبنية الكبرى، هي: "الترتيب الخارجي للمداخل"(عمر، 1998، صـ98)، ويتم باتباع طريقة من طرق الترتيب المتبعة (هجائي، موضوعي، أبجدي، صوتي)، وهي " الأسس الحاكمة في تنظيم المعلومات في المعجم"(إبراهيم، 2010، صـ227). والترتيب يعد شرطا لوجود معجم وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية؛ ولذلك سوف نتحدث هنا عن ترتيب مداخل معاجم المصطلحات النحوية والصرفية، وكثافة مداخلها.

أولا- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي، والذي قد أوضح مؤلفه في عنوانه أنه رتبه ترتيباً هجائياً بعد رد الكلمة إلى أصلها وتجريدها من حروف الزيادة، وبالرجوع لمداخل المعجم نجد أنها سبعة وخمسون وخمسمائة (557) مصطلح، موزعة على ثمانية وعشرين بابا، وهي عدد حروف الهجاء، وأنه اتَبع الترتيب المذكور في مقدمته، وهو الترتيب الهجائي الجذري؛ والسبب في استعماله لهذا الترتيب هو رغبته في التيسير على مستعمل المعجم، إلا أننا نجد خللا في ترتيب بعض المصطلحات، ومن أمثلة ذلك:

- في باب السين: نجد أنه قدم مصطلح (السكون على مصطلح السكتْ)(اللبدي، 1985، صـ 105-106)، وكان حقه التأخير حيث إن أصل الكلمة الأولى (سكن)، وأصل الثانية (سكت)، والتاء تسبق النون في الترتيب.
- في باب الشين: أخَر مصطلح الإشكال والمشكل)(اللبدي، 1985، صـ 121) على مصطلح الشاهد (اللبدي، 1985، صـ 119-120) وكان حقه التقديم، حيث إن أصل الكلمة الأولى (أشكل)، وأصل الثانية (شهد)، والألف تسبق الشين في الترتيب، ومن الأخطاء الواردة أيضا أخَر مصطلح (الاشتغال) على (المشتق) (اللبدي، 1985، صـ 117) وكان حقه التقديم.

ثانيا – البنية الكبرى لمعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية لمحمد إبراهيم عبادة، نجد أنه رتبه ترتيبا هجائيا جذريًا أيضا، ومن خلال الرجوع لمداخل المعجم نجد أنها ألف وستة وعشرون (1026) مصطلح، موزعة على ثمانية وعشرين بابا، وهي عدد حروف الهجاء، وبالنظر لمداخل المعجم يمكننا القول بخطئه في ترتيب بعض المداخل، ومن أمثلة ذلك:

- تقديمه مصطلح الاستياء على مصطلح الأداة (عبادة، 2011، ص47)، كان حقه التأخير؛ حيث إن الاستياء جذرها (استاء)، والأداة (ءدو) والهمزة أسبق في الترتيب من الألف، فالخطأ هنا ناتج عن الخلط في الترتيب بين الهمزة والألف، وإذا قلنا بتساوي الهمزة والألف في الترتيب، فبالنظر للحرف الثاني فالدال أيضا تسبق السين.
- ومن الأخطاء الواردة أيضا تقديمه مصطلح (باء النقل) على مصطلح (باء الصلة) (عبادة، 2011، ص58)، وكان حقه التأخير؛ حيث إنَ الصاد أسبق من النون.
- أيضا تقديمه مصطلح (الياء الملحقة) على (ياء التأنيث) (عبادة، 2011، ص306)؛ ولعل السبب في هذا الخطأ اعتداده في الترتيب بالألف واللام في الترتيب دون تجريدهما، وبالتالي يمكننا القول بعدم التزام المؤلف بالمنهج الذي اخطته لنفسه في الترتيب.

ثالثا- البنية الكبرى لمعجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور مروان العطية، نجد أنه رتبه ترتيبا هجائيا دون تجريد، وهذا المنهج المتبع يعد إفراطا في التيسير على الباحث، ومن خلال الرجوع لمداخل المعجم نجد أنها ألف ومائة وثلاثون (1130) مصطلح، موزعة على ثمانية وعشرين بابا، وهي عدد حروف الهجاء، ومع ذلك نجد خللا في ترتيب بعض المواد ترتيبا داخليا، ومن أمثلة ذلك:

- تقديمة مصطلح (اسم الهيئة) على مصطلح (أسماء الأصوات)، و(أسماء الأفعال)، (العطية، 2013، ص37-38).

من خلال عرضنا لمناهج المعاجم الثلاثة في ترتيب مصطلحاتها (البنية الكبرى)، يمكننا استنتاج ما يلي:

أولا- اتفاق المعاجم الثلاثة المذكورة على المنهج الهجائي في الترتيب، واختلافها فيما بينها فيما إذا كان الترتيب جذريا أو غير جذري أي دون تجريد، واتباع هذا المنهج في الأساس هدفه التيسير على مستعملي تلك المعاجم، واستخدام المنهج الألف بائي غير الجذري يعد إفراطا في التيسير.

ثانيا- عدم ضبط الترتيب الداخلي وفق النظام المختار، مما انتج اضطرابا في ترتيب عدد من المداخل في الباب الواحد.

ثالثا- عدم مراعاة الفرق بين الهمزة والألف، وهو مما أدى إلى الخلط في ترتيب بعض المداخل.

رابعا- الاعتداد بأل في ترتيب بعض المداخل مما أدى إلى حدوث خلل في الترتيب.

## المبحث الثاني- البنية الصغرى

تعد البنية الصغرى للمعجم الصغرى(MICROSTRUCTURE): مجموع ما يمثل معلومات ما تحت المداخل أو هي تنظيم ما يتعلق بشكلform الكلمة ومعناها meaning، بشكل عام مع ضرورة الالتفات إلى ما يمكن أن يرد تحتها من تفاصيل(إبراهيم، 2010، ص 242)، وهي أيضا: " الترتيب الداخلي"(عمر، 1998، 98)، وهي تعالج ما يرد في داخل المعجم وتحت مواده ومداخله من معلومات متعددة(إبراهيم، 2010، ص 227)، ويمكننا تقسيم المعلومات المندرجة تحت البنية الصغرى قسمين وهما:

أولا- معلومات التعليق على الشكل (مراد، 2009، ص9)

**أ- المعلومات الصوتية:**

لقد وجدنا اهتماما بإيراد المعلومات الصوتية فيما تحت المداخل؛ لأن علم الأصوات هو حجر الأساس لأية دراسة لغوية، فكان للمعلومات الصوتية تحت بعض المداخل أهمية كبيرة في بيان كثير من المسائل المتعلقة بشكل المصطلح نهائيا مما يسهم في إضاءة أصوله، وما حدث فيه من تغيرات حتى استقر شكله النهائي الذي ظهر عليه (القاسمي، 1991، صـ54)؛ أي إن الهدف من المعلومات الصوتية إظهار تطورات الألفاظ حتي وصلت إلينا، وقد كانت المعلومات الصوتية تنحصر أغلبها في التمثيل للمماثلة الصوتية والإعلال والإبدال، ومن ذلك قوله: "إن الأصل في قال واو وأصلها في باع ياء"(اللبدي، 1985، صـ 11، عبادة، 2011، صـ218)؛ أي أن قال أصلها قَوَل فتحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وهذا يعد إعلالا، فالإعلال هو التغيير الذي يختص بحروف العلة من قلب أو حذف أو تسكين؛ وذلك تجنبا للثقل، وهو من الظواهر الصوتية.

ومن الظواهر الصوتية التي وجدت أيضا في تلك المعاجم، ما ورد في الإبدال، وهو جعل حرف صامت مكان آخر بشرط الاتحاد بين الصوتين في المخرج أو بعض الصفات، ومن أمثلة ذلك: "إبدال صحيح من صحيح اصطبر وازدهى، أصلهما: اصتبر، وازتهى"(اللبدي، 1985، صـ 11)، ونجد هنا مماثلة صوتية مقبلة، حيث أثر صوت الصاد المفخم في صوت التاء المرقق، فحوله إلى صوت يماثله في التفخيم ومن نفس مخرج التاء فكان صوت الطاء، وكذلك الحال في ازتهى، أثر صوت الزاي المجهور في صوت التاء المهموس، فتحولت التاء إلى صوت مجهور من نفس مخرجها فكان صوت الدال، ووقوع الإبدال في المثالين السابقين كان لتحويل الفونيمات المخالفة إلى فونيمات متماثلة لتحقيق سهولة في النطق.

ومنها ما جاء في الإدغام قوله: "اجتماع الواو والياء في كلمة، وهو ما يوجب قلب الواو ياء ثم إدغامها في الياء الثانية مثل: سيِد وأصلها سيود، وميِت وأصلها ميوت"(اللبدي، 1985، صـ 11)، وهذا من قبيل المماثلة الصوتية وهي تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة؛ وذلك تجنبا للثقل أيضا، ففي الكلمتين سيِد وميِت مماثلة كلية مقبلة وهي المماثلة التي يؤثر فيها الصوت الأول في الصوت الثاني تأثيرا كليا، دون وجود فاصل بينهما إذ يكون الصوتان متصلين تماما فيحول الصوت الثاني ليماثل الصوت الأول ثم يدغم فيه.

**ب- المعلومات الصرفية:**

اعتنى معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي بإيراد المعلومات الصرفية فيما تحت المداخل، وذلك لما لها من دور في "إيضاح معاني المصطلحات والتفريق بين الدلالات"(إبراهيم، 2010، ص249)، وأيضا له الدور الأكبر في تسهيل نطق بعض الكلمات وتخفيف الثِّقْل الذي تحتويه، وقد تنوعت المعلومات الصرفية في هذا المعجم بين:

1- بيان الجموع.
2- بيان المشتقات وفي مقدمتها المصادر، ومن ذلك قوله في التأخير" مصدر الفعل أخر"(اللبدي، 1985، ص9)، والإبطال "مصدر الفعل أبطل "(اللبدي، 1985، ص 22)، الإبهام " مصدر الفعل أبهم"(اللبدي، 1985، ص 28)، وأيضا " الخلاف والمخالفة كلاهما مصدر للفعل خالف"(اللبدي، 1985، ص 77)، ومما ورد في الجموع "الأركان جمع ركن"(اللبدي، 1985، ص 95)، و"المشتقات جمع المشتق"(اللبدي، 1985، ص 117)، وقد خلت المعاجم الأخرى من المعلومات الصرفية فيما تحت مداخله؛ ولعل ذلك طبيعي لأن المعجم في النهاية مدونة مفردات، وليس مدونة نصوص، والمهم فيه إيراد المعنى.

**ت- المعلومات النحوية في المعجم.**

تعد المعلومات النحوية مهمة في المعاجم؛ وذلك لما تلعبه من الدور الفعال في إضاءة الكثير من المداخل(إبراهيم، 2010، ص 165)، من حيث القدرة على الإفهام؛ فبه يُعرف كيفية التركيب العربي صحَّة وسقمًا، وما يتعلَّق بالألفاظ من حيث وقوعها في التركيب، ومن ذلك الأمثلة الواردة في معاجم المصطلحات، مثال على المبتدأ المؤخر " في الدار رجل، وأين محمد ؟ "(اللبدي، 1985، ص 9)، فأين: خبر مقدم، ومحمد: مبتدأ مؤخر، وقوله أيضا: إن الله يحي ويميت، يحي خبر إن في محل رفع(اللبدي، 1985، ص 33)، ومن أمثلة ذلك أيضا ما جاء في باب المبتدأ " المجِدُ ناجح، المجد مبتدأ أخبرنا عنه بكلمة ناجح"(عبادة، 2011، ص 59-60)، ومن أمثلة المعلومات النحوية في معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور مروان العطية في قوله "لا تتأخر تخسر (فجملة تخسر) جملة مجزومة بجواب الطلب"(العطية، 2013، ص142-143)، وقوله أيضا "تابعت المحاضرة حتى نهايتها، فكلمة نهايتها اسم مجرور بحتى"(العطية، 2013، ص155)، فنجد أن تلك المعاجم أوردت قليلا من المعلومات النحوية فيما تحت مداخلها، ويمكننا القول أيضا بانحصار المعلومات النحوية بإيراد بعض الأمثلة الإعرابية؛ توضيحا للمداخل.

**رابعاً- معلومات الضبط.**

لقد كان للضبط والهجاء دورهما المهم في المعاجم، حيث تكمن أهمية ضبط المداخل في معرفة القراءة الصحيحة، وقد صرح بذلك الدكتور علي القاسمي في كتابه؛ حيث قال: " إعادة تهجئة المادة اللغوية عملية ضرورية لمساعدة القارئ إلى التلفظ السليم بصورة سليمة "(عمر، 1998، ص54)، فمعلومات الضبط والهجاء لها دورها الفعال في إضاءة المداخل، ونطقها نطقا سليما معرفة الفرق بينها وبين غيرها، وتتركز معلومات الضبط عادة في:

1- ضبط المصطلح بطريقة التقيد أو الكتابة.
2- ضبط المصطلح بطريقة الضبط الصرفي.
3- ضبط المصطلح بطريقه الضبط النحوي.
4- ضبط المصطلح بطريقة استدعاء مثال شهير"(إبراهيم، 2010، ص272)، وسنعرض هنا لطرق استعمال الضبط في كل معجم على حدة، أولا استخدام الضبط في معجم(محمد سمير نجيب اللبدي)، نجد أن هذا المعجم ضبط كل مصطلحاته بطريقة تشكيل المصطلح، أي وضع الحركات على الحروف الهجائية، ومن

أمثلة ذلك: الجَمْعُ"(اللبدي، 1985، صـ 49)، "التَجانُس"(اللبدي، 1985، صـ 56)، "المَخْفُوض"(اللبدي، 1985، صـ 57).

ثانيا- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية للدكتور إبراهيم، نجد أنَ هذا المعجم أهمل ضبط مصطلحاته إلا في القليل النادر، ومن أمثلة الضبط في معجمه، قوله: " الجَزْءُ بفتح الجيم "(عبادة، 2011، صـ76)، "المُحَلَى بال""(عبادة، 2011، صـ115)، "الخَفْضُ""(عبادة، 2011، صـ125).

ثالثا- معجم المصطلحات النحوية والصرفية للدكتور مروان العطية، نجد أنه لم يضبط كل مصطلحات معجمه، وكان أحيانا يضبط جزء من المصطلح ويترك جزء منه، ومن أمثلة ضبطه للمصطلحات: "أفعِلْ به"(العطية، 2013، صـ64)، " أفعَلُ التَفْضيل "(العطية، 2013، صـ65)، " قطْ بسكوت الطاء"(العطية، 2013، صـ148) نجده هنا ضبط بعض أحرف المصطلح وترك بعضها.

من خلال عرضنا لضبط مداخل المعاجم المذكورة، نجد أنَ ثمة ازدواجية بين حضور وغياب الضبط،- فالحضور التام لضبط المداخل كان الأكثر ظهورا في معجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير نجيب؛ وذلك لوعيه بأهمية ضبط المصطلحات.

- ووجدنا أيضا حضورا جزئيا للضبط، وذلك من خلال المعجمين الآخرين، فوجدنا ضبطا لبعض حروف المدخل وترك ضبط بعضها.
- كما وجدنا غيابا تاما لضبط بعض المداخل، وهذا التضارب ما يثبت غياب المعايير الحاكمة للضبط، والأصل في الضبط ضبط كافة المداخل، وهذا الاختلاف لا مسوغ له.

**ثانيا – طرق شرح المعنى أو معلومات التعليق على المعنى.**

يعد التعريف أو شرح المعنى هو الوظيفة الأم في المعجم، فلا يتصور وجود معجم دون وجود معاني للمداخل، ومن ثمَ فالمعجم عبارة عن "مجموعة من الدوال مقرونة بمدلولاتها"(إبراهيم، 2010، صـ323). أو "تمثيل المعنى بواسطة كلمات أخرى؛ أي أن يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى"(عمر، 1998، صـ20)، وقد تعددت أنواع التعاريف أو طرق شرح المعنى، والتي قد تم تقسيمها إلى طريقتين أساسيتين، وهما:

1- طرق شرح المعنى الأساسية(حمزاوي، 2003، ص1057)

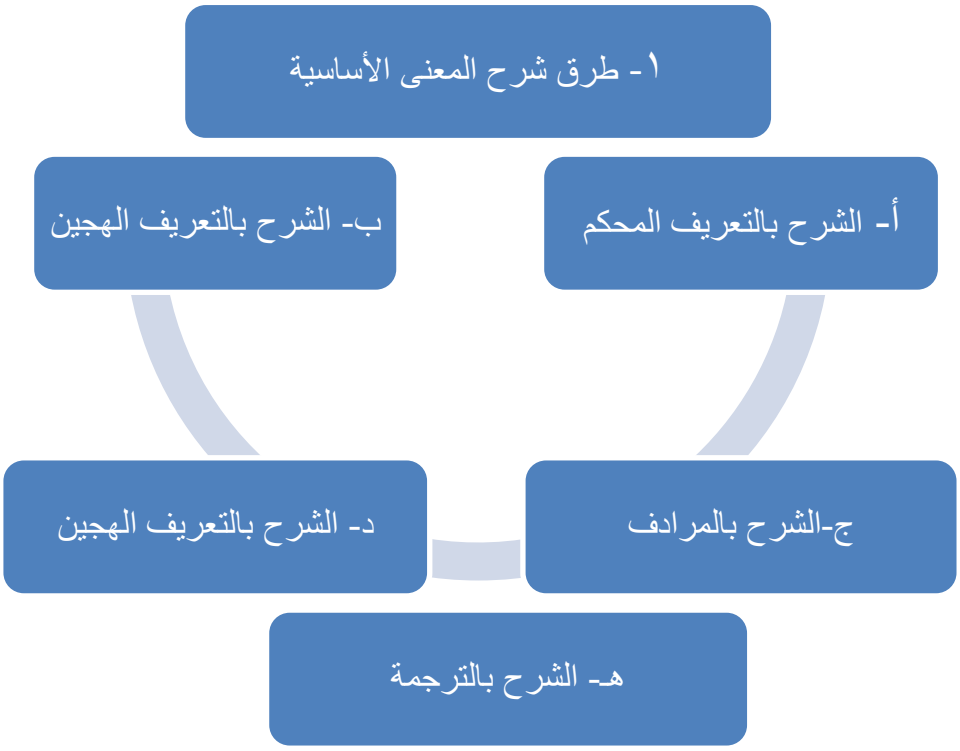


أ- الشرح بالتعريف المحكم: المحكم لغة هو "المتقن"(الجوهري، 2009، ص270)، أما في الاصطلاح يركز هذا التعريف على بيان المفهوم بطريقتين ألا وهما؛ الأولى: ذكر السمات الفارقة المميزة للمفهوم ولا تتجمع في لفظ آخر. الثانية: بيان المكونات الدلالية للمفهوم (إبراهيم، 2010، ص326)، ومن أمثلة ما ورد من تعاريف محكمة، ما جاء في تعريف الظرف: هو المفعول فيه، اسم للوقت أو للمكان المتضمن معنى (في) والظرف قسمان ظرف زمان: وهو ما يدل على زمن واقع فيه حدث ما، ظرف مكان: وهو ما يدل على مكان وقوع الحدث(اللبدي، 1985، ص 142)، نجد ما ذكر في التعريف جمع كل صفات المصطلح والتي تميزه عن غيره ولا توجد في مصطلح آخر؛ فالظرف هو المفعول فيه، والمفعول فيه إما أن يكون زمانا أو مكانا، ومما جاء في التعريف المحكم أيضا قوله في تعريف الصلة: " الجملة أو شبه الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول أو الفعل الواقع بعد حرف مصدري"(عبادة، 2011، ص299)، ومما جاء في هذا الباب أيضا قوله في تعريفهم للنعت "النعت صفة تذكر لتوضيح متبوعها وبيان صفة من صفاته والنعت يتبع منعوته في كل أحواله "(العطية، 2013، ص353)، من خلال ما سبق يمكن القول باستخدام المعاجم الثلاثة المذكورة هذا النوع من طرق شرح المعنى، لما له من فائدة في تحديد السمات الدلالية للمدخل مشغلة التعريف.

ب- الشرح بالتعريف الهجين: اعتنت المعاجم الثلاثة بهذا النوع من التعاريف، وهو عبارة عن إضافة أمثلة توضيحية للتعريف المحكم أي أنه يرمى إلى توضيح المدخل ببيان السمات الدلالية مضاف إليه أمثلة أو عبارات توضيحية (إبراهيم، 2010، ص341)، إذن التعريف الهجين = التعريف المحكم + أمثلة توضيحية، ومن أمثلة ذلك قوله في الرفع" حالة من حالات الإعراب تكون في الأسماء والأفعال، وتنوع الدلالة عليه بالأمور الآتية:

الضمة: أولى علاماته في الأسماء والأفعال وهي العلامة الأصلية على ذلك وما سواها ينوب عنها.

الواو: في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة مثل: المحمدون وأبوك

الألف: في المثنى مثل: الرجلان

ثبوت النون: في الأفعال الخمسة نحو الرجال يلعبون، والرجلان يلعبان، وأنت تلعبين"(اللبدي، 1985، صـ 94)

ومما جاء في التعريف الهجين أيضا قولهم في تعريف التوكيد اللفظي "راد به إعادة اللفظ، ويتبع اللفظ الثاني الأول في إعرابه، ويكون في الأسماء والأفعال والجمل، وفي الحروف التي تكتب مستقلة؛ نقول أقبل الفائز الفائز، نجح نجح المجد، سافر محمد سافر محمد"(عبادة، 2011، صـ50)، ومن أمثلة ذلك أيضا ما جاء في تعريف النسب " زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مثل لبنانيَ، بغداديَ"(العطية، 2013، صـ350).

من خلال ما سبق نجد أن المعاجم المذكورة استعملت هذا النوع من التعاريف لزيادة التعرف على المصطلح؛ فكانت تقوم بذكر الصفات المميزة للمصطلح، والتي لا توجد في غيره وتزيد على ذلك بذكر بعض الأمثلة لزيادة التوضيح.

ث- الشرح بالمرادف

اهتمت هذه المعاجم بهذا النوع من التعاريف، وهو عبارة عن "تعريف بسيط يكتفى فيه بتعريف مصطلح المدخل بمصطلح واحد يرادفه"(مراد، 1993، صـ140)، وقيل أيضاً هو "أن توضع في تعريف الكلمة كلمة أخرى مرادفة لها على وجه التقريب"(أبو الفرج، 1966، صـ107)؛ أي إنه عبارة عن كلمة = كلمة مرادفة لها، وهذا النوع من الشرح لا يصلح الاعتماد عليه بمفرده بل لابد أن يكون ضميمة لطريقة أو أخرى مما سبق ذكره، ويعيب طريقة الاعتماد على الشرح بالمرادف وحده؛ وذلك لعدة أسباب وهي: "

1- إنها تخدم غرض الفهم وحده ، ولا تصلح لغرض الاستعمال.
2- إنها تعزل الكلمة عن سياقاتها، وتقدمها جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة.
3- إنها تقوم أساسًا على فكرة وجود ظاهرة الترادف، وإمكانية إحلال كلمة محل أخرى دون فارق في المعنى"(عمر، 1998، صـ141)، ومن أمثلة العناية بهذا الشرح في تلك المعاجم قولهم: " التشديد تضعيف الحرف"(اللبدي، 1985، صـ 113)، "البطح: الإمالة"(عبادة، 2011، صـ63)، "الجحد: النفي"(عبادة، 2011، صـ71)، "الخفض هو الجر"(العطية، 2013، صـ174)، كان استعمال هذا النوع من أنواع التعاريف قليل جدا.

من خلال ما سبق يمكن القول بعناية المعاجم المذكورة بشرح التعريف بالمرادف، إلا أن استعمالهم لهذا النوع كان مقرونا بطرق أخرى للشرح؛ وذلك للوفاء بعجزه عن بيان معانى المصطلحات؛ حيث إنَ التعريف بالمرادف وحده غير كاف لتعريف المصطلح.

ج- التعريف بالمغايرة:

استعملت المعاجم محل الدراسة هذا النوع من التعاريف، وهو عبارة عن "أن يشرح معنى الكلمة بأن تذكر كلمة تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد"(أبو الفرج، 1966، صـ102)، وهو أيضًا " تعريف بسيط يكتفى فيه بنقل مصطلح من لغة مصدر بمصطلح مقابل له"(مراد، 1993، صـ141)، أي إن هذا النوع من التعاريف يعتمد على كلمة عكس أو مقابل أو ضد كلمة أخرى، ومن أمثلة ذلك " الإيجاب: ضد النفي"(اللبدي، 1985، صـ 239)، و" الانفصال: خلاف الاتصال"(اللبدي، 1985، صـ 172)، " الفضلة: خلاف العمدة "(اللبدي، 1985، صـ 173)، " المعرفة مصطلح يقابله النكرة"(العطية، 2013، صـ325)، وهذا النوع من التعاريف أيضًا يأتي بالاشتراك مع نوع أو أنواع أخرى من التعاريف؛ وذلك لأنه مثل التعريف بالمرادف، فهما طريقتان غير كافيتين لإيضاح معاني المصطلحات.

من خلال ما سبق يمكن القول بعناية تلك المعاجم بالتعريف بالمرادف والمغايرة، إلا أنهم كانوا لا يكتفون بهذين النوعين في تعريف المصطلح، ولكن كانوا يلجؤون إلى طرق أخرى لشرح المعنى بجانب هذين النوعين؛ وذلك للوفاء بمعاني المصطلحات وزيادة في إيضاحها إيضاحا سليما.

ح- الشرح بالترجمة

وهذا الشرح عبارة عن "تفسير كلمة بكلمة من لغة أخرى أو تفسير الكلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها أو بأكثر من كلمة من اللغة نفسها"(أبو الفرج، 1966، ص106)، والهدف من ترجمة بعض المداخل إلى لغة أخرى لتيسير فهم واستيعاب دلالات المصطلحات التي يتم ترجمتها للمستعمل(إبراهيم، 2010، ص368)، من خلال دراستنا لمعاجم المصطلحات النحوية والصرفية وجدنا أنها أهملت هذا النوع من التعاريف.

**2- طرق شرح المعنى الثانوية أو المساعدة، وهذه الطرق الهدف منها زيادة إيضاح المعنى المعجمي، وتنقسم قسمين**

أ- الشرح باستخدام الصور والرسوم:

تلجأ المعاجم إلى استخدام الصور والرسوم التوضيحية؛ وذلك لـ "تجسيم المعنى والاشارة إليه كأنه شيء موجود وحاضر بذاته"(عمر، 1998، صـ 184)، والدعوة إلى استخدام هذا النوع من الشرح دعوة حديثة أخذت بها المعاجم الأوربية (أبو الفرج، 1966، صـ 123)، وقد وجدنا المعاجم التي بين أيدينا أهملت هذا النوع من الشروح؛ ولعل ذلك لعدم احتياجها إليه لأنها معاجم متخصصة في مصطلحات النحو والصرف.

ب- الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية:

والمثال كلمة أو عبارة تستعمل في العمل المرجعي لتوضيح معنى أو صيغة أو معنى معين في سياق واسع كالجملة(إبراهيم، 2010، ص381)، وتهدف الأمثلة التوضيحية في المعجم إلى:

1- دعم المعلومات الواردة في التعريف.
2- وضوح الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة.
3- تمييز معنى من آخر (عمر، 1998، صـ 145)

والمعاجم التي بين أيدينا استعملت هذا النوع من الشروح؛ نظرا للحاجة إليه في إيضاح بعض المصطلحات النحوية، وقد أوضحنا ذلك في الشرح بالتعريف الهجين صـ 14.

من خلال عرضنا لمعلومات التعليق على الشكل، ومعلومات التعليق على المعنى، يمكننا القول باهتمام هذه المعاجم بمعلومات التعليق على المعنى أكثر من معلومات التعليق على الشكل، حيث جاءت مظاهر الاضطراب والتفاوت في معلومات التعليق على المعنى أقل بدرجة واضحة من معلومات التعليق على الشكل، وهذا أمر طبيعي في ظل الاهتمام الظاهر ببيان معاني المداخل والقصد إلى ذلك.

## الخاتمة

سنعرض هنا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي على النحو التالي:

1- حققت المعاجم محل الدراسة قدرا كبيرا من الأشياء التي ينبغي ورودها في مقدمات المعاجم ومنها: اسماء المعاجم، وأسباب صناعة تلك المعاجم، ومنهجها في الترتيب، وذكر نوعية مستعمليها، وبعض المصادر والمراجع الأساسية، ولكن ثمة عناصر أخلت بها المقدمة وهي: ذكر المدى الزمني لجمع مادتها، وطريقة عرضها لمعلومات ما تحت المداخل، وذكر وتفسير الرموز والاختصارات الواردة بالمعاجم.
2- اعتنت تلك المعاجم ببنيتها الكبرى، وهي ترتيب مواد المعاجم أو ترتيب المداخل امتدادا للمألوف من أنظمة الترتيب في تاريخ المعجم العربي العام إلا أنها أخطأت في ترتيب بعض المصطلحات تبعا للمنهج المتبع في هذه المعاجم.

3- جاءت مظاهر الاضطراب والتفاوت في معلومات التعليق على الشكل، وهي: (المعلومات الصوتية والصرفية، والنحوية ومعلومات الضبط والهجاء).
4- الاهتمام البالغ بمعظم طرق شرح المعنى الأساسية (التعريف المحكم/ التعريف الهجين/ التعريف بالمرادف/ التعريف بالمغايرة)، إلا أنه أهمل الشرح بالترجمة.
5- عناية المعاجم محل الدراسة ببعض طرق الشرح المساعدة، وهي الأمثلة التوضيحية وإهماله للموضحات البصرية.
6- عناية المعجم بالوظيفة المعجمية الأم، وهي بيان المعنى المعجمي.

## المصادر والمراجع:


1- إبراهيم، خالد فهمى، 2003. تراث المعاجم الفقهية في العربية. مكتبة إيتراك. القاهرة.
2- إبراهيم، خالد فهمى، 2010. تراث معاجم المصطلحيات في العربية مدخل للاستثمار المعاصر. كتاب بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية.
3- ابن مراد، إبراهيم، 1993. المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري. الطبعة الأولى، دار الغرب الاسلامية.
4- ابن مراد، إبراهيم، 2009. المعجم العربي بين النظرية والتطبيق – سلسلة محاضرات كرس مارغريت –سلسلة محاضرات رعاها الكرسي ويحررها الدكتور رمزي منير البعلبكي، الجامعة الأمريكية بيروت وجامعة منوبا تونس.
5- أبو الفرج، محمد أحمد، 1966. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. دار النهضة.
6- الجوهري، أبو نصر إسماعيل، 2009. تاج اللغة وصحاح العربية. راجعه: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة.
7- الحمزاوي، محمد رشيد، 2003. "المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة". مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 78 الجزء الرابع.
8- عبادة، محمد إبراهيم، 2011. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية. الطبعة الأولى، مكتبة الآداب (القاهرة).
9- العطية، مروان، 2013. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. دار البشائر.
10- عمر، أحمد مختار، 1998. صناعة المعجم الحديث. الطبعة الأولى، عالم الكتب.
11- الغتيت، أسماء صلاح على، 2009: صناعة المراجع العربية دراسة تطبيقية على مجال المكتبات والمعلومات رسالة ماجستير، إشراف: حسناء محجوب ومحمد محمد النجار كلية الآداب جامعة المنوفية.
12- القاسمي، على، 1991. علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود. الطبعة الثانية.
13- اللبدي، محمد سمير نجيب، 1985، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة (بيروت).
14- نصار، حسين، 1968. المعجم العربي نشأته وتطوره. الطبعة الثانية، مكتبة مصر.